[169] " باب في " من المستحق " للزكاة ". الذي يستحق الزكاة، هو من ذكره ا تعالى في القرآن (1) من الاصناف الثمانية، وهم: الفقراء والمساكين، والعاملون عليها. والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب، والغارمون وفي سبيل ا، وابن السبيل. فأما الفقراء فهم الذين لا شيئ لهم، وأما المساكين فهم الذين يكون لهم مقدار من القوت لا يكفيهم، وأما العاملون عليها فهم عمال الصدقات، والسعاة فيها. وأما المؤلفة قلوبهم الذين يستمالون إلى الجهاد، وأما الرقاب فهم العبيد، والمكاتبون منهم إذا كانوا في ضر وشدة، فإنه يجوز ابتياعهم من الزكاة، ويستنقذون ذلك (2) مما يكونون فيه من الضر، والشدة. فأما الغارمون فهم الذين قد ركبتهم الديون في غير معصية ا تعالى، لأنه متى كان عليهم دين أنفقوه في ذلك، فلا يجوز أن يقضي ذلك عنهم من الزكاة. وأما سبيل ا فهو الجهاد، وما فيه صلاح للمسلمين مثل عمارة الجسور، والقناطر، وما جرى مجرى ذلك. فأما ابن السبيل فهو المنقطع به وإن كان غنيا في بلده، وقد ذكر أنه الضيف الذي ينزل بالانسان وإن كان أيضا غنيا في بلده. ويجب أن يعتبر في سائر ما ذكرناه من هؤلاء إلا المؤلفة قلوبهم شروط ثلاثة. أولها: أن يكونوا من أهل العدالة والايمان المعتقدين له، لأن من لا يكون كذلك بأن يكون ليس من أهل الايمان، والمعرفة به، ولا من المعتقدين له، ولا هو على ظاهر العدالة، والصلاح، أو كان فاسقا يشرب الخمر أو غيره من أنواع الفسق وهو من أهل الايمان، فإنه لا يستحق شيئا من الزكاة. ولا يجزي دفع شيئ منها إليه عمن وجبت عليه.

_____ (1) التوبة الآية 60: (2) هكذا في النسخة، ولعل الصحيح " بذلك " بدل " ذلك ": _____